Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فائقة على الكذب والافتراء فأضافوا قسطا وافرا إلى ما وضعه أسلافهم من الفضائل والمناقب وألصقوها بكثير من زعماء المسلمين الأولين.

فلما رأى العلويون ذلك عمدوا إلى مقابلة هذه الحركة بضدها وبرهنوا على أنهم لا يقلون عن خصومهم فى القدرة على الوضع والاختلاق. فصنعوا المناقب الكثيرة لصاحبهم، ونسبوا إليه كل فضيلة، واجتهدوا فى ذلك اجتهادا كبيرا.

قال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة «وما أقول فى رجل تعزى إليه كل فضيلة، وتتجاذبه كل طائفة، فهو رئيس الفضائل وينبوعها وأبو عذرها وسابق مضمارها، ومجلى حلبتها. كل من برز فيها بعده فمنه أخذ، وله اقتفى، وعلى مثاله احتذى. وقد عرفت أن أشرف العلوم هو العلم الإلهى، لأن شرف العلم بشرف المعلوم. ومن كلامه عليه السلام اقتبس، وعنه نقل، وإليه انتهى ومنه ابتدأ. فان المعتزلة الذين هم أهل التوحيد والعدل، وأرباب النظر، ومنهم تعلم الناس هذا الفن تلامذته وأصحابه، لأن كبيرهم واصل بن عطاء تلميذ أبى هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، وأبو هاشم تلميذ أبيه وأبوه تلميذه عليه السلام».

ومن خوارق العادات ما رواه صاحب الأغانى[1] من أن عليا عزم على الركوب، فلبس ثيابه، وأراد لبس الخف، فلبس أحد خفيه ثم هوى إلى الآخر فانقض عقاب من السماء فخلق به ثم ألقاه فسقط منه أسود[2] وانساب فدخل جحرا فلبس على بن أبى طالب الخف. وفى ذلك يقول السيد الحميرى:

---

(١) ص ٦ ج ١٠

(٢) الأسود: العظم من الحيات.